دعاء اليوم الحادي عشر

اَللّهُمَّ حَبِّبْ إلَيَّ فيه الإحْسانَ، وَكَرِّهْ إلَيَّ فيه الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فيه السَّخَطَ وَالنّيرانَ، بِعَوْنِكَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ .

نحو صيام صحيح وثواب كبير

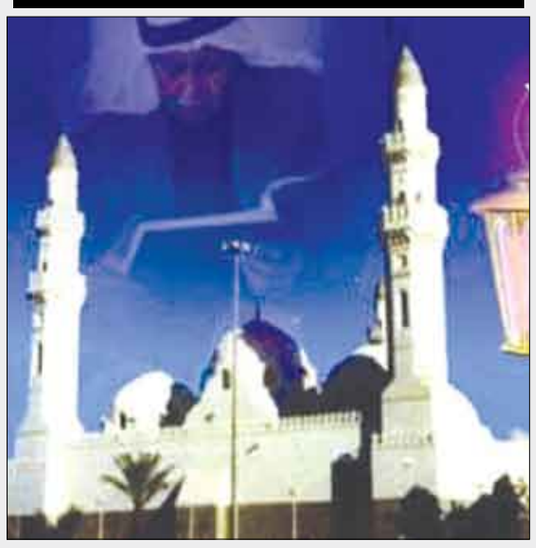

قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - : " رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش " ، وذلك بسبب اللغو أو الرفث أو المعاكسات التي تقع بين الشباب والفتيات بدعوى أن هذه التصرفات لا علاقة لها بالصوم !! .

ويوضح علماء الدين الطريق القويم نحو صيام صحيح ، حتي يكون صيامنا مقبولا وليس منقوص الثواب .

يوضح الدكتور فرحات عبدالعاطي - أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر - ، بحسب مجلة عقيدتى ، أن الصيام هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلي غروب الشمس .. فمن توفرت فيه هذه الشروط فصيامه صحيح لكن ينبغي أن نفرق في العبادات بين أمرين :

الأول: كونها صحيحة وقد أديت وفق الشروط المحددة لذلك.

الثاني: كونها مقبولة أم لا ؟! وهو الأمر الذى يحتاج إلي تفصيل فالنبي - صلي اللّه عليه وسلم - يقول : " رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش " فالصائم قد يمسك فعلا عن الطعام والشراب والشهوات لكنه مع ذلك لم يقبل صيامه لأنه لم يمسك عن اللغو والرفث وما يغضب اللّه - تبارك وتعالى - وهذا يمكن أن نشبهه بإنسان حج بمال حرام فبعض الفقهاء يرى أن حجه صحيح أي سقطت عنه الفريضة لكنه ليس مقبولا عند اللّه - عز وجل - والصيام كذلك .. فالعبد المسلم الفاهم لأحكام الإسلام جيدا هو الذي يحرص علي أن يكون صيامه مقبولا .

ويصف الدكتور عبدالصبور شاهين - الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة - هؤلاء الشباب بأنهم بعيدون عن طاعة اللّه والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه لأنهم يسرفون في العبث واللهو وارتكاب المعاصي فإذا كانت هذه المعاصي عليها وزر فإن وزرها يزداد إثما في هذه الأيام الفضيلة التي يخرقونها في نهار رمضان المعظم بالوقوع في تلك المعاصي .

مضيفاً : علاوة علي أن صيام هؤلاء الشباب لا يرجى منه ثواب ولا أجر من اللّه - تبارك وتعالى - الذي وصف نفسه - عز وجل - بأنه طيب لا يقبل إلا طيبا .. فهل تلك الأعمال المنافية للأخلاق والقيم والسلوك القويم شيء طيب ؟! بالطبع لا.. وبالتالي فإن ثواب صيام هؤلاء "المنفلتين" ضائع وهم في خسران مبين .

رمضان في لبنان ... توحد للطوائف وقت الآذان

إطلالة شهر رمضان المبارك في لبنان، تكتسب حلة جديدة تميزها عن مثيلاتها في الدول العربية وذلك بسبب التعدد الطائفي الذي تتحلى به البلاد .

فمع اقتراب حلول هذا الشهر الفضيل يبدأ الجميع ، بمن فيهم غير المسلمين ، بالاستعداد لاستقباله والتهيؤ للتأقلم مع نظمه وعاداته التي تضفي فرحا على أيامه المعدودة . ومع دنو ساعة الصفر لبداية الصوم ، تزداد أسئلة غير المسلمين واستفساراتهم .

هم في الغالب يريدون ان يعرفوا الكثير عن هذا الشهر الذي يمتاز بمظاهر احتفال لا تحصى ، فيبدأون بالسؤال عن عدد الأيام مرورا بطلب الإيضاحات عن أبرز التقاليد التي تسوده وصولا الى قواعد التصرف واللياقة المتبعة . أما المحور الأبرز الذي يثير التساؤلات فيدور حول المائدة الرمضانية العامرة بالأطباق والأطايب والعصائر على أنواعها . ولأن الأطباق اللبنانية تتميز عن سواها بالمأكولات اللذيذة ، لا يتوانى من هم من الطوائف الأخرى عن توجيه دعوة لأنفسهم ليحلوا ضيوفا عند أصدقائهم المسلمين في حال تباطؤ هؤلاء عن المبادرة لاستضافتهم .

فالإفطار اللبناني يمتاز بعراقته وتراثه وبروتوكوله الذي يبدأ بحبات من التمر وعصائر الجلاب والسوس مرورا بحساء العدس الممهد للأطباق الرئيسية التي تختلف باختلاف المناطق اللبنانية وإن توحدت أحيانا كثيرة .

أهالي قرى الجنوب لا يستغنون عن الفراكة أو الكبة وهي اللحمة النيئة مع البرغل ، فيما يشتهر أهالي الشمال بالمحاشي كوسى وباذنجان وورق العنب . أما أهالي بيروت فمعروفون بحبهم للمعجنات على أنواعها من سمبوسك وفطائر السبانخ ورقاقات بالجبنة وأكواز الكبة .

وهذه الأطباق الرئيسة لا تفترق عن المازات اللبنانية وفي مقدمها صحن الفتوش الذي « تتبارى» ربات المنازل في تزيينه وإتقانه عبر استعمال الخضر الطازجة والشهية .

ولان هذه المائدة لا تقاوم ، يبدأ الحديث الذي يدور بين أصدقاء من طوائف مختلفة بمزاح يقترن بسؤال عن موعد الدعوة أو بـ «إعلان» عن الطبق الذي يفضلون تناوله .

وقد تبلغ الصراحة درجة عالية حين يعلن غير المسلمين انهم في هذا اليوم أو ذاك سيقرعون باب صديقهم المسلم عند موعد الإفطار . فلا يبقى أمام هذا الأخير إلا التلفظ بكلمات الترحيب والتأهيل ! واللافت ان بعض « ضيوف « المائدة الرمضانية يصومون رغم أن دينهم لا يفرض عليهم هذا الأمر ، وذلك رغبة منهم في مشاركة أصدقائهم في هذا اليوم ومشاطرتهم الشعور بـ»الجوع» نفسه .

وليس حب تذوق هذه المأكولات وحده ما يثير فضول « ضيوف رمضان» إنما رغبتهم بالمشاركة في هذه الجلسات التي تتميز بالألفة والأجواء المرحة ، وما يتبعها من نزهات في الأسواق الشعبية التي تزدحم بالمارة في ساعات المساء . ولأن الأفران والمطاعم تفتح أبوابها حتى ساعات متقدمة من الليل ، يخرج المسلمون بصحبة أصدقائهم من الطوائف غير المسلمة لتذوق أشهى الأرغفة والمعجنات الساخنة .

ولا تقتصر مشاركة المسلمين هذا الشهر على موائد الإفطار ، بل تشمل أماكن العمل حيث يتعاون غير المسلمين مع الصائمين عبر تولي الجزء الأكبر من المهمات ليفسحوا في المجال أمام زملائهم بالخروج باكرا لتناول الإفطار أو لأخذ قسط من الراحة .

يبقى أن شهر رمضان يشكل بجو الألفة الذي يشيعه مناسبة للتلاقي وإزالة الحواجز المصطنعة بين الناس فيتشاطرون الإفطار ويتقاربون ويوطدون أواصر المحبة والود .

ما يستحب للصائم

يستحب في الصيام أشياء هي :

أ- تعجيل الفطر إذا تحقق من غروب الشمس لقوله صلّى اللّه عليه وسلّم :" لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " رواه مسلم .

ويستحب أن يفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء وذلك قبل أن يصلي المغرب لقوله صلّى اللّه عليه وسلّم :" إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور ". رواه أبو داود .

ويقول: " اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت".

ولا بد قبل الإفطار من التحقق من غروب الشمس ولا يكفي الاعتماد على أذان الإذاعة فقط فإنه قد يحصل تسرع في إعلان الأذان قبل وقته كما حصل في الماضي.

ب- تأخير السّحور الى آخر الليل وقبل الفجر ولو بجرعة ماء . فعن أنس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم :" تسحّروا فإن في السّحور بركة" . رواه مسلم .

ج- وكذلك يتأكد في حق الصائم صون لسانه عن الكذب والغيبة والكلام البذيء وغير ذلك من الأمور المحرمة .

فاعلم أخي المسلم أن الصبر على طاعة اللّه سبحانه وتعالى أهون من الصبر على عذابه.

فكف بطنك عن المحرمات وقت الإفطار وغضّ بصرك عن النظر المحرم والكلام البذيء المنهي عنه كالكذب والغيبة وهي ذكرك أخاك المسلم بما يكره لغير سبب شرعي بما فيه في خلفه ، وكُفّ عن الفحش والخصومة والجفاء والمراء.

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم : " إنما الصوم جُنّة (أي وقاية) فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم إني صائم ". وكما يتأكد في رمضان:

كُفّ السمع عن الاصغاء الى كل ما حرُم الاصغاء إليه .

وكُفّ بقية الجوارح من اليد والرجل عن المعاصي والآثام والمكاره.

وكما يندب كثرة الجود ، وصلة الرحم ، وكثرة تلاوة القرءان ، والاعتكاف في المسجد ولا سيما في العشر الأواخر. فعن ابن عمر أن النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان" رواه مسلم .

وأن يفطّر الصوّام ، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم :" من فطّر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

وأن يقول إن شتم : إني صائم إني صائم .

فتاوى رمضانية

س : ما هي شهادة الزور؟ وهل تبطل الصوم؟

الجواب: شهادة الزور من أكبر الكبائر، وهي : أن يشهد الرجل بما لا يعلم ، أو بما يعلم خلافه ، ولا تبطل الصوم ولكنها تنقص أجره .

س : ما حكم الكحل للصائم؟

الجواب : لا بأس على الصائم أن يكتحل وأن يقطر في عينيه، وأن يقطر كذلك في أذنه حتى وإن وجد طعمه في حلقه فإنه لا يفطر، لأنه ليس يأكل ولا يشرب، ولا بمعنى الأكل والشرب، والدليل إنما جاء في منع الأكل والشرب فلا يلحق بهما ما ليس في معناهما، وهذا الذي ذكرناه هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه وهو الصواب، أما لو قطر في أنفه فدخل جوفه فإنه يفطر إن قصد ذلك لقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: "بالغ في الإستنشاق إلا ان تكون صائماً " .

س : ماحكم السواك والطيب للصائم؟

الجواب : الصواب أن التسوك للصائم سنة في أول النهار وفي آخره لعموم قول النبي صلى اللّه عليه وسلم :"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " . وقوله صلى اللّه عليه وسلم : "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة " .

وأما الطيب فكذلك جائز للصائم في أول النهار وفي آخره سواء كان الطيب بخوراً، أو دهناً، أو غير ذلك، إلا أنه لا يجوز أن يستنشق البخور، لأن البخور له أجزاء محسوسة مشاهدة إذا استنشقه تصاعدت إلى داخل أنفه ثم إلى معدته، ولهذا قال النبي صلى اللّه عليه وسلم : "بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " .

فتاوى في الصيام - إبن عثيمين

يهود اليمن يشاركون مواطنيهم المسلمين في طقوس رمضان

يعيش أبناء الطائفة اليهودية في اليمن مثل نظرائهم المسلمين اليمنيين، من حيث العادات والتقاليد وإحياء الجو الرمضاني، باستثناء الصيام الذي يقوم به المسلمون، كفريضة دينية، ويتعايش أبناء الطائفتين اجتماعيا بشكل طبيعي لدرجة لا تكاد تذكر الفوارق الدينية بين أبنائها .

النوم حتى الظهيرة في النهار، التأخر حتى قرب الفجر في الليل، عدم الأكل أو الشرب أمام الملأ في الشوارع وتجنب البذيء من القول هو السمة السائدة لدى اليهود اليمنيين كما المسلمين تماما خلال شهر رمضان، وإن كان بعض اليهود يخزّن (يمضغ) القات في نهار رمضان ولكن في أماكن مغلقة داخل منازلهم .

وذكرت مصادر محلية في مدينة ريده (70 كيلو متر شمال صنعاء) أن التكافل الاجتماعي وتبادل أطباق الطعام بين اليهود والمسلمين، تزداد خلال شهر رمضان، حتى أن نساء اليهود يتفنن في طباخة الأطباق الرمضانية المفضلة لإهدائها إلى جيرانهم ومعارفهم المسلمين .

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) في تحقيق لها أن المرء لا يشعر بالفرق بين حارات اليهود والمسلمين خلال شهر رمضان في منطقة ريده بمحافظة عمران، حيث تقطن أغلب الأسر اليهودية. وقالت 'إن بعض منازل اليهود اليمنيين تعد للصائمين المسلمين وجبات الإفطار والبعض الآخر منها ترتب جلسات السمر المسائية التي يتناول خلالها اليهود والمسلمون القات في مقايل جماعية مع الاحتفاظ بخصوصية كل منهم'.

ونسبت إلى السيدة اليهودية تركية بنت يحيى هارون (65 عاما) قولها 'أتهيأ كعادتي لاستقبال شهر رمضان من خلال تجهيز (المصلة)، وهي أداة منزلية لصناعة اللحوح (رقائق رمضانية) لتقديمه للمسلمين الصائمين'.وأضافت أنها تربي بقرة في منزلها وتقوم بحلبها وتوزيع قوارير اللبن الرائب على جيرانها الصائمين من المسلمين الذين يستخدمون ذلك في صناعة وجبة الشفوت الرمضانية (فتة من رقائق اللحوح).

وأكدت أن النساء اليهوديات والمسلمات يتعاون ويشتركن في الأعمال المنزلية وقالت 'نتبادل المنافع وخصوصا في رمضان ونتعاون في المناسبات في أعمال المنزل والطبخ، ونشترك في صناعة الخبز والعجين وتنقية الحبوب وطحنها'.

إلى ذلك قال يهودا سعيد وهو من أبناء الطائفة اليهودية 'نحن اليهود، نحترم رمضان ونمارس فيه أعمالنا بشكل طبيعي، لكننا نحرص على عدم الأكل أو الشرب أو تناول القات خارج بيوتنا احتراما لمشاعر المسلمين الصائمين'. وأوضح 'هذا الاحترام نابع من شعورنا بأهمية رمضان ومكانته عند المسلمين، وكون ذلك متبادلا، فالمسلمون يحترمون شعائرنا الدينية بالذات يوم السبت'.

وأضاف يهودا أن اليهود اليمنيين في الغالب يشاركون المسلمين في صوم أيام من رمضان 'سواء التي تتزامن مع أيام الصوم المفروضة علينا حسب طالع الحساب الذي يعتمد على التقويم الميلادي، أو من باب صوم النوافل (التطوع)، وهو ما يقوم به جميع اليهود الذين بلغوا سن الرشد وامتلكوا القدرة على الصوم تقربا إلى اللّه'.

من قصص الصحابة

أول من صلى تجاه الكعبة...البراء بن معرور

إنه البراء بن معرور الخزرجي الأنصاري -رضي اللّه عنه-، أمه الرباب بنت النعمان، وكنيته أبو بشر، أسلم وهو في المدينة قبل أن يهاجر إليها النبي (، وكان سيد الأنصار وكبيرهم، وأحد الذين بايعوا النبي صلى اللّه عليه وسلم في بيعة العقبة الأولى، وكان نقيبًا لبني سلمة، وأول من أوصى بثلث ماله .

وخرج البراء يومًا مع نقباء الأنصار إلى مكة، وفي الطريق حان وقت الصلاة، وكانت قبلة المسلمين في ذلك الوقت ناحية بيت المقدس، فقال البراء لمن معه من المسلمين: يا هؤلاء، قد رأيت أن لا أدع هذه البنية (يقصد الكعبة) مني بظهر (وراء ظهري)، وأن أصلي إليها (أي اتجه نحوها). فقال له أصحابه: واللّه ما بلغنا أن رسول اللّه (يصلي إلا إلى الشام (يقصد بيت المقدس)، وما نريد أن نخالفه، فقال البراء: إني لمصل إلى الكعبة. فقالوا له: ولكنا لا نفعل.

فكان البراء -رضي اللّه عنه- إذا حضرت الصلاة يصلي ناحية الكعبة، وباقي أصحابه يتجهون ناحية بيت المقدس، وظلوا على هذه الحال حتى وصلوا مكة، وكانوا يعيبون على البراء صلاته ناحية الكعبة حتى إنه شك فيها، وخاف أن يكون بفعله هذا قد خالف اللّه ورسوله .

ولما وصل الأنصار إلى مكة أسرع البراء إلى رسول اللّه (وقال له: يا نبي اللّه، إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني اللّه للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البنية (الكعبة) مني بظهر (وراء ظهري) فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتي وقع في نفسي شك من ذلك، فماذا ترى يا رسول اللّه؟ فقال له رسول اللّه : (لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها)، ثم أمره أن يصلي ناحية بيت المقدس، فاستجاب البراء لأمر الرسول) .

ثم عاد البراء إلى المدينة، وهناك مرض مرض الموت، فقال لأهله قبل أن يموت: استقبلوا بي ناحية الكعبة، فلما فارق الحياة وضعوه نحو الكعبة، فكان بذلك أول من استقبل الكعبة بوجهه حيًا وميتًا حتى جاء أمر اللّه بتغيير القبلة إلى الكعبة.

ومات البراء بن معرور -رضي اللّه عنه- في شهر صفر قبل قدوم النبي بشهر، فلما قدم النبي المدينة أتى قبره ومعه أصحابه فكبر وصلى عليه.

فوائد في الصلاة

- صلاة المريض : اذا كان القيام يزيد في مرضه او لايستطيعه، صلى جالسا، فان لم يطق فعلى جنبه، فان شق عليه فعلى ظهره، فان عجز عن الركوع والسجود أومأ إيماء وعليه قضاء ما فاته من صلوات، وان شق عليه فعل كل صلاة في وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر وبين العشائين في وقت احداهما.

- صلاة المسافر : اذا كانت مسافة سفره اكثر من (80) كلم تقريبا، وكان سفره مباحا فله قصر الرباعية الى ركعتين، وللمسافر ان يتم والقصر افضل.

- صلاة العيدين : وهي فرض كفاية، ووقتها كصلاة الضحى، فان علم العيد بعد الزوال صليت من الغد قضاء، وشروطها كالجمعة عدا الخطبتين، ويكره النفل قبلها وبعدها في المصلى وصفتها ركعتان : يكبر في الاولى بعد تكبيرة الاحرام وقبل التعوذ ستاً وفي الثانية قبل القراءة خمساً، يرفع يديه مع كل تكبيرة ويحمد اللّه ويصلي على النبي بين كل تكبيرتين ثم يستعيذ ثم يقرأ جهرا الفاتحة ثم سورة (الاعلى) في الركعة الاولى و(الغاشية) في الثانية، وان صلى العيد كالنافلة صحّ لان التكبيرات الزوائد والذكر بينهما سنة.

- صلاة الكسوف : وهي سنة، ووقتها من ابتداء كسوف الشمس او القمر الى ذهابه، ولاتقضى ان زال سببها، وهي ركعتان يقرأ في الاولى جهرا الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع طويلا ثم يرفع فيسمع ويحمد ولايسجد بل يقرأ الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع طويلا ثم يرفع، ثم يسجد سجدتين طويلتين، ثم يصلي الثانية كالاولى، ثم يتشهد ويسلم، وان جاء مأموم بعد الركوع الاول لم يدرك الركعة.

- صلاة الاستسقاء : تسن إذا أجدبت الارض وقلّ المطر، ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد، الا انه يخطب بها خطبة واحدة بعد الصلاة.